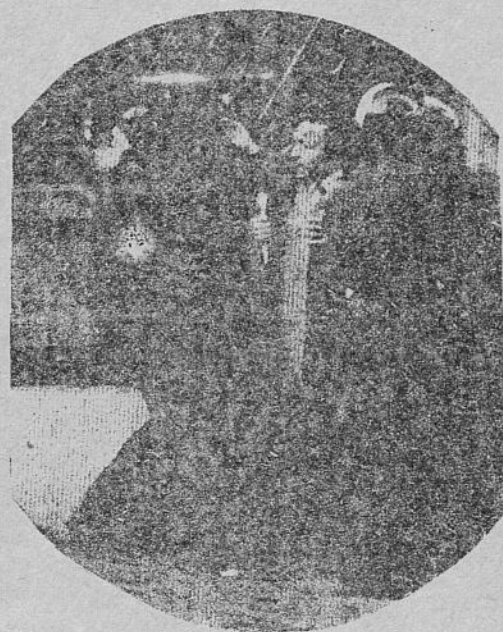


الاتحاد

~ نشرية اتحاد العملة المهاجرين التونسيين ~



لنتجند جميعا ضد الجبراء العنصرية

مارس 1975 . العدد : 6
الشمس :

لنقف جميعا ضد الجرائم العنصرية •

لقد أصبحت الحياة بالنسبة للعمال العرب في الهجرة لا تلاق نظرا للجهنم الذي أوقد ناره العنصريون طوال الأشهر الأخيرة •

فلا يكاد يمر يوم لا نشهد فيه اعتداء عنصريا على عامل عربي في مختلف مناطق فرنسا وبصفة خاصة في مقاطعات ياريس - مارسيليا - نيس • وآخر هذه الاعتداءات الاجرامية المرتكبة ضد اخواننا العمال هي مقتل الاخ محمد الصيد موسى (جزائري) يوم 18 مارس 1975 بمرسيليا • والاخ محمد البشير الرماح (تونسي) يوم الأحد 16 مارس 1975 بباريس - منطقة فانف • وواضح ان مرتكبي هذه الجرائم الشنيعة ينتمون الى عصابات عنصرية منظمة ومرتبطة بجهاز البوليس والمدالة وتحظى بمساعدات فعلية من طرف الاوساط الحاكمة •

ما هي اسباب هذه الجرائم العنصرية • من هم مرتكبوها • وكيف نتصدى لها • ان ازمة الرأسمالية بفرنسا خلقت اوضاعا خائفة اذ ان البرجوازية الاحتكارية اي المالكة للصناعات الكبرى والبنوك منساقة في مقاومة جنونية نحو التسليح والهيمنة على بلدان العالم الثالث • وهي تريد تحميل العمال بما فيهم المهاجرين تكاليف اعمالها العدوانية وجشعها • لذلك فانها تتسبب في غلق المؤسسات الصغيرة الحجم وتحبس القروض عن كل الانجازات التي من شانها توفير مواطن الشغل • فتستفحل البطالة • ولكي تتمكن هذه البرجوازية من اخماد صوت العمال الذي يرتفع سخطا ضد سياسة التبطيل والتفجير فانها تدفع الانجازات اقصى اليمينية الى الظهور والتحرك لضرب العمال وتفريق صفوفهم لان وحدة العمال - مهما اختلفت جنسياتهم - تمثل خطرا عليها • فالعنصرية اذا هي سلاح البرجوازية لمحاولة التنكيل بالعمال والكاكين •

والعنصرية ضد العمال العرب وسائر الشعب العربي لها اسباب تاريخية وسياسية واقتصادية في آن واحد • فلقد آلم الاوساط الاستعمارية الممثلة بـ " منظمة الجيش السري " السيئة السمعة ان تفتك الجزائر استقلالها اذ كان في حساباتهم ان الجزائر يجب ان تبقى مقاطعة فرنسية • ويؤلم نفس هذه الاوساط التي تقترن مصالحها بمصالح كل الاستعماريين وخاصة بمصالح الصهيونيين - يؤلمها - ان يتصاعد كفاح الشعب الفلسطيني وان تصبح الشعوب العربية قوة لها دورها وكلمتها على الصعيد الدولي خاصة وان البلدان العربية تمثل موردا اساسيا للطاقة وسوقا يضم ما يفوق الـ 120 مليون نسمة كما ولها ممرات استراتيجية في البحر الاحمر والمحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط •

كل هذه العوامل مقترنة بعامل السعي نحو تفرقة العمال وازعاج دور الطبقة العاملة في بلدها الام تجعل الفاشيين والعنصريين يصبون جام غضبهم على العمال العرب المهاجرين • فيتميز ضد العمال العرب كل " الاقدام السود " والصهاينة المتجنسين بالجنسية الفرنسية والقذلة المحترفين امثال " فيليب روشي " قاتل محمد البشير الرماح • والحقيقة ان هذه القذارات اداة في يد الرأسمال الكبير الذي يستعملها لتحقيق اغراضه واعداد الظروف ليفتصب جناحه اقصى اليمينية الحكم ويقضي على تلك الديمقراطية الشكلية التي كان يذر بها الرماد على اعين الكاكين •

لمحة عن الجرائم العنصرية المرتكبة في الستين للجزائريين *

- * مقتل محمد ذياب بمركز البوليسية "فرساي" والجلالي بن علي *
- * في 14 جوان 73 قام البوليس الفرنسي والحرس المتجول مرفوقا بالنازيين و"الاقدام السود" بحملة عنصرية واسعة النطاق ببلدة "قراش" ضد العمال التونسيين والجزائريين الذين تجمعوا امام مقر الصمدة للمطالبة بحقوقهم الشرعية *
- * في جوان 73 سمحت السلطات الفرنسية للصفاية النازية "النظام الجديد" باقامة مهرجان في ياريس تحت شعار طرد العمال العرب والافارقة من فرنسا * وقد حرصت السلطات الفرنسية على حماية الاجتماع ووضعت المئات من رجال الشرطة المزودين باحدث ادوات قمع المظاهرات في خدمة الفاشيين *
- * في 25 جوان 73 اتخذت السلطات الفرنسية قرارا بطرد 3 عمال عرب وعامل برتغالي (محمد ناجح سليم - العربي بوجنانة - مورييس كورياج - اموريم) *
- * وسجبان لا فتسى سكوت البوليس الفرنسي ومشاركته الفعلية في قتل محمود الهمشري (8 ديسمبر 72) وباسل الكبيسي احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (6 افريل 73) ومحمد ابو ضياء (28 جوان 73) *
- * في فيفري 1971 على اثر اعلان الحكومة الجزائرية تامين البترول قامت العصابات العنصرية في مرسيليا بهجمات عنيفة مستعملة الرشاشات ضد المقلدي التي يرتادها العمال العرب *
- * في مائقة 1973 على اثر مقتل عامل فرنسي من طرف جزائري مصاب في عقله ببلدة مرسيليا نظم العنصريون حملة اجرامية شعواء وقتلوا 11 عاملا جزائريا في ظرف 10 ايام *
- * في ديسمبر 1973 وقع اعتداء فاشي على قنصلية الجزائر بمرسيليا واسفر عن اربع موتى و20 جريح *
- * وفي الشهر الاخيرة اصدرت محكمة مرسيليا 13 حكما بعدم سماع الدعوة في خصوص 13 مجرم تسببوا في مقتل 13 عامل عربي *
- * في 16 مارس 1975 قتل مجرم محترف العامل التونسي محمد بشير الرمدع القاطن بفانف * وقد اتضح من هذه الجريمة ان البوليس يرعي المجرمين العنصريين ويمدهم بالمساعدة الكافية لارتكاب جرائمهم في احسن الظروف وبكل طمانينة *
- * في 18 مارس 1975 قتل عنصري محترف بمرسيليا المواطن الجزائري محمد الصيد موسى * وهذا الحادث ايضا بين مسؤولية البوليس الفرنسي وارتباطه مع عصابات الاغتيال *
- * يوم السبت 22 مارس 1975 كان العامل الجزائري في البناء علاء بن عمير يتناول المشاء مع صديق فرنسي (في بلدة جنفري بمقاطعة الواز) هاجمه عنصريون واعتدوا عليه بالقواريير والكراسي حتى اثنوه جراحا *
- * خلال الاسبوع الفائت في مدينة نيم هاجم عنصريون مهاجرا جزائريا وجرحوه في راسه *

(بقية المقال : " لنقف جميعا ضد الجرائم العنصرية ")

ان سلاحنا ضد العنصرية هو تدعيم وحدة العمال الفرنسيين والمهاجرين داخل النقابات والمعامل وحظائر الشغل وتميزير الدعاية للكشف عن الجرائم العنصرية وعن مرتكبيها والدعوة للتضامن.

ان سلاحنا ضد العنصرية هو ايضا الانتظام في اطار اتحاد العملة حتى تصبح قوة فعالة وحتى تتمكن يقفل تضامنا من التصدي للاعتداءات العنصرية لان تفرقنا يسهل على العنصريين ضربنا.

اتنا الوحيدون المسؤولون عن حماية انفسنا من كل الاعتداءات وليست القنصليات والودايات هي التي ستحمينا فلقد بينت كم من مرة انها من صف الاعراف والمقتدين ضد مصالح العمال.

ولا غرابة في ذلك فحكومة نويرة تعتبر الهجرة موردا هاما للعملة الصعبة اهم من موارد زيت الزيتون - كما قال نويرة - لذلك فانه من الضروري الاعتماد على انفسنا والانتظام داخل اتحاد العملة * وضروري ايضا ان نتحد مع رفاقنا العمال الفرنسيين وبقية المهاجرين عاشت وحدة العمال ضد العنصرية *

ماذا تعرف عن نضال الشعب العربي في عمان ؟

تقع عمان في شبه الجزيرة العربية وتحدها من جهة البر اليمن الديمقراطية العربية والسعودية وهول الامارات ومن جهة البحر ايران .

وقد عاش شعب عمان الفقر والاستعمار والاستغلال وعانى من الجهل والمرض ومن كل القيود الاجتماعية المجحفة في ظل الاستعمار البريطاني البغيض الذي كان يعتمد في ممارساته الاستعمارية على الخونة والصملاء وينصب السلاطين الذين يتفانون في خدمة مصالحه الامبريالية بمعاذاتهم للشعب وللوطن ويضرب كل تطلعات الجماهير العمانية في الحرية والاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وسعيد بن تيمور احد هؤلاء السلاطين الصملاء وقد بذل ما في وسعه ايام حكمه في خدمة اسياده البريطانيين بترك جماهير الشعب العماني ترزح في ظلام الجهل وبممارسته سياسة التفجير والتجويع والرفع من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الفقراء والكاهنين مطلقا من شعاره الرجعي الذي يقول : " بقدر ما تجوع الكلاب بقدر ما تطيع " . وقد ذهب الى حد منع بيع الادوية ومقاومة الامراض المستفطة الى جانب منع ركوب الدراجات والاستماع للراديو .

ان للشعب العماني الشقيق تاريخ نضالي مجيد ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العمانية . وفي السنين حدثت قفزة نوعية وتغير كمي في الحركة الوطنية العمانية اثر انعقاد المؤتمر الاول لجبهة تحرير ظفار (1 جوان 1965) التي نشأت من الجبهة الخيرية لظفار (التي اسما بعض العمال في 1962) ومن بعض افراد حركة القوميين العرب ومنظمة الجنود الاحرار لظفار (ناصرية) . وقد تقرر اثناء هذا المؤتمر بدء الكفاح المسلح الذي انطلق يوم 9 جوان 1965 .

تطورت الجبهة في لمي الكفاح المسلح وبعد احرازها على العديد من الانتصارات على اعداء الثورة المتمثلين بالاستعمار البريطاني واذياله المحليين ومراجعة خطها السياسي في المؤتمر الثاني الذي انعقد بحميين في سبتمبر 1968 والذي مضى الفزعة الجموية المعرقلة لتطور الكفاح المسلح ومجابهة الاعداء مجابهة اكثر شمولا وعنف بربط كفاح الشعب العماني بكفاح مجموع شعب الخليج العربي فتحولت جبهة تحرير ظفار الى " الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل " . وفي النهاية ثوجود قاعدة خلفية هامة في اليمن الجنوبي ساعد على تصعيد النضال .

ان قرارات المؤتمر الثاني قد زادت في بلورة الوعي الشعبي وضرورة تصعيد النضال ووقرت الظروف الموضوعية والداتية في الداخل واستقطبت الصداقات في الخارج مما مكن جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية (التي تكونت بعد المؤتمر) من تحرير 90 % من منطقة ظفار بعد مضي عامين على انعقاد المؤتمر الثاني .

وامام تصاعد الكفاح المسلح وما رافقه من انتصارات دبرت بريطانيا التي اصبحت مصالما ممددة في المنطقة كلما (60 بالمائة من الاحتياطي البترولوي موجود في المنطقة) انقلابا ضد السلطان الصميل سعيد بن تيمور لامتناس نقمة الجماهير في عمان وسد الطريق امام الجبهة الشعبية التي اخذ نفوذها يتعاظم ويجلب عطف الفقراء والكالحين وحلت محله ابنته قابوس الذي اوغزت اليه باجراء ما يسمى ببعض الاصلاحات (فتح الصيدليات وبعض الاعمال الاخرى) . ولم تكتف بريطانيا بتحركاتها المشيومة ومؤامراتها ضد شعب الخليج العربي بمجمله فانشأت اتحاد الامارات العربية بنية السيطرة على عمان وسلوك سياسة استثمارية جديدة في الخليج العربي .

وقد واجهت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل المؤامرات البريطانية ومخططاتها العدوانية مجابهة حاسمة بطرحها برنامج الثورة الديمقراطية الوطنية وتحقيق وانجاز الثورة على ثلاث مراحل : " التضال من اجل التحرر الوطني - الثورة الاجتماعية الجفرية - الثورة الثقافية " . وقد تاكد هذا الاتجاه في المؤتمر الرابع الذي التام في " ايليش " (ديسمبر 1971) والذي تكلل بوحدة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل مع الجبهة القومية الديمقراطية

لتحرير عمان والخليج العربي وضمن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . وقد طلعت الجبهة بمهام التوعية والتدريس وتقديم الادوية للسكان والبدء في تحقيق الثورة الزراعية في المناطق المحررة باعتبارها الركيزة الاولى للثورة الديمقراطية الوطنية . ودائما ضمن مؤامرة بريطانيا وامريكا على شعوب المنطقة . وفي 30 نوفمبر 71 وقبل الاعلان عن اتحاد الامارات بيومين تحركت قوات الشاه لتحتل ثلاث جزر عمانية فيها كميات هائلة من البترول وهي جزيرة طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة ابو موسى . ولم يحرك قابوس الذي كان يدفع مرتزقته لتقتيل سكان المناطق المحررة - لم يحرك ساكنا لمد هذا العدوان السافر من طرف اداة امريكا في المنطقة : ايران .

وفي ديسمبر 73 دخلت الجيوش الايرانية (11 000) عمان لمحاربة الثوار في المناطق المحررة بعد ان اعطتها امريكا اشارة الانطلاق . الا ان الثوار قد تصدوا بكل بسالة للقوات الايرانية الفاشمة . وفي وسط لهيب الحرب ضد المستعمرين عقدت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي مؤتمرها الوطني الثاني في اوائل شهر جويلية 74 . وقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة للفاية تتعلق بالكيان التنظيمي للجبهة وتحديد المهمة الرئيسية في الطرف الراهن بـ " حشد كل الطاقات الصمانية والعربية لعزل حكم قابوس الخائن ولمواجهة الغزو الايراني والوجود البريطاني في عمان " . اما فيما يتعلق بالكيان التنظيمي فقد قرر المؤتمر تقوية استقلالية فروع الجبهة العاملة في الخليج العربي وخلق الجبهة الشعبية لتحرير عمان طبقا لهذه الخطة .

وتبذل الامبريالية الامريكية كل جهودها لاجحاض هذه الثورة الشعبية المسلحة التي كانت وستبقى شوكة في حلقها • ففي تسمى لتحريك بيادقها في المنطقة، قد منح الملك الاردني حسين التميل حتى النظم 30 ضابطا مئة صين في القمع الى حكومة قابوس • كما عقد اتفاق في اوت 1974 بين النميري وقابوس لتقديم مختصين سودانيين في القمع الى حكم قابوس التميل •

قابوس

وفي اول اكتوبر 1974 بدأت الجيوش الايرانية ومرتزة، الذين يدربهم الضباط الانكليز بهجوم عام على المناطق المحررة • والهدف من هذا الهجوم هو تصفية الثورة في " 4 اسابيع " الا انه مر الآن اكثر من 16 اسبوعا لقن اثناء ه الثوار والوالي المنطقة المحررة الجيوش الايرانية والقابوسية الدروس التي لن تنساها • ومع اننا نؤمن ايمانا لا يتطرق اليه الشك بحتمية انتصار الثورة في عمان على قوى الاستثمار والاستعمار الجديد والعمالة الا اننا نعتقد ان جدار الصمت الذي تقيمه الحكومات العربية المجرمة حول الثورة وما تتعرض له من مؤامرات من قبل القوى الشرسة في المنطقة ومن حلفائها الامبرياليين سيخلق لها صوبات وسيمرقل بعض الشيء مسيرتها المضطربة وسيكلف سكان المناطق المحررة ثمنا غاليا • ولذا فاننا نطالب من كل المناضلين والعمال العرب تحمل مسؤولياتهم القومية تجاه الثورة في عمان • والمهام المثارة على عاتقنا اليوم تجاه شعبنا العربي في ظفار هو تحطيم جدار الصمت الذي يحيط بالثورة العمانية وذلك بنشر وتوزيع " 9 يونيو " المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان وعرض الاعلام التي تصرف بكفاح الشعب العماني وجمع التبرعات والمساعدات المادية للجبهة وارسال ما يمكن ارساله من الادوية في اقرب الاوقات

- لتكن سنة 1975 سنة مساندة للثورة في عمان

- عاشت الجبهة الشعبية لتحرير عمان

- عاش كفاح الشعب العربي في عمان من اجل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي

- المجد والخلود لشهداء ثورة 9 يونيو (جوان) 1965 الابطال والخزي والعار

والموت للخونة والمرتزة والاستعمار الإيراني والبريطاني •

تمديدات امريكا للبلدان العربية المنتجة للبترول

مددت الولايات المتحدة الامريكية على لسان هنري كيسنجر البلدان العربية المنتجة للبترول • وقد جاءت التهديدات الامريكية في مؤتمر صحفي عقده كيسنجر في هذا الشهر (جانفي 75) واعلن اثناءه ان بلاده ستدخل عسكريا اذا ما حاولت البلدان العربية التتجة للبترول الاضرار بمصالح البلدان الصناعية والحاك " كارثة كبرى باقتصاديا تما " •

وليس هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها امريكا ومن ورائها حلفائها الامبرياليين الى التهديد واستعراض العضلات والتلويح باستعمال القوة العسكرية. فقد تعددت في العام الماضي التهديدات الموجهة للبلدان العربية المنتجة للبتترول على لسان نيكسون وشليستجر وزير الدفاع وعلى لسان مسؤولين آخرين لكي يكف العرب عن حصر تصدير البتترول الى امريكا وعن التخفيض في حجم افتتاحهم البترولي. وقد اعدت المخططات العدوانية ضد البلدان العربية وتدريب فرق من الجيش الامريكي على حرب الصحراء لتنفيذ تلك المخططات.

وامريكا لم تتوقف عند حد التهديد باستعمال الوسائل العسكرية بل ان مسؤوليها كانوا قد صرحوا بانهم سيتوقفون عن مد البلدان العربية بالمواد الغذائية اللازمة لما يبتاعونها. يحملون بعض تلك البلدان مسؤولية انخفاض مقتوجاتهم الزراعية مما سيجعلهم مضطرين للخض من اعانتهم من المواد الغذائية للبلدان الفقيرة وطالبوا بتخفيض سعر البتترول مستعملين كل ما لديهم من وسائل وامكانيات ومن ضمنها مسألة "السلم" في الشرق الاوسط. وانتهت تحركاتهم المشبوهة بالدعوة لمقد ندوة للبلدان المستهلكة للبتترول (الصناعية) لخلق جبهة امبريالية معادية للشعوب العربية، ولكي يتمكنوا من تحقيق كل النتائج المرجوة.

ان هذا التصرف المتعجرف للامبريالية الامريكية وحلفائها ليكشف من جديد عن الطبيعة العدوانية للامبريالية العالمية وعن نواياها في اخضاع الشعوب والسيطرة على منافذ المواد الاولى التي تملكها بلدان العالم الثالث وبالتالي عن معارضتها لاستقلال تلك البلدان اذ ان ذلك الاستقلال سيحررها من دون شك من خيرات وثروات بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية و سيلحق كارثة كبرى باقتصادها. لاجل ذلك فهي تلجأ لسلوب التهديد العسكري واضحة مصالحها فوق استقلال البلدان وفوق حياة البشر الذين يذهبون ضحية القحط والمجاعة والجفاف (مات جوعا نصف مليون اثيوبي في نهاية 1973 وبضعة آلاف في بنغلاداش والهند وباكستان وبلدان الساحل الاقريقية التي اصبحت بالجفاف).

لقد استباحت الصحافة العالمية قيام امريكا بعمل عسكري ضد البلدان العربية المفتجة للبتترول وفسرت تهديداتها بانها مجرد ضغوط لمنع تلك البلدان العربية من اجراء التاميمات اللازمة ووضع سيادتها على ثرواتها الطبيعية. ومع ذلك فخطر العمل العسكري الامريكي ماثل رغم التعقيدات التي ستنتج عنه. وقد يكون :

- تدخلا مباشرا تقوم به قوات جوية تابعة للاسطول السابع الامريكي الذي ينتقل من المحيط الهندي الى البحر الاحمر بمعاونة من القوات الامريكية الموجودة في البحرين وفي مدة وجيزة بينما تقوم قطع الاسطول السادس المتمركزة في البحر الابيض المتوسط بمهاجمة ليبيا والجزائر وهذا امر قليل الاحتمال في الظرف الراهن. وفي هذه الحال يمكن لتيك القوات المعادية ان تسبب للبلدان العربية المقتنية خسائر مادية فاحشة ولكنها سوف لن تحقق كل النتائج التي خطط لها العسكريون الامريكيون اذ ان القوات العربية بمقدورها تدمير آبار البتترول والهياكل ما في بطوننا من مواد بتروولية كما صرح بذلك المسؤولون العرب حتى الذين يعتبر بعضهم من اصدقاء امريكا.

- تدخلا غير مباشر بالايماز لاسرائيل وايران وهما الدولتان اللتان تمثلان مصالح الامبريالية في المنطقة وتقوموا بدور الداعمين لحماية (الى جانب المداء الذي تكفانه للشعوب العربية) بمهاجمة البلدان العربية المنتجة للبتترول بعد اغراق هذين البلدين بالاسلحة الهجومية. ومن المعلوم ان اسرائيل تملك قوة بحرية في البحر الاحمر وايران هي الاخرى قوة بحرية قدرت بالتسوية

لسنة 1973 (1) ب: 3 مدمرات - 4 سفن حماية سريعة - 7 سفن خافرة - 4 سفن اسطول الجنود ومعدات بحرية اخرى في نفس المنطقة بالإضافة الى قوات الاسطول السابع الامريكي وقاعدة دياغو غارسييا الموجودة بشمال شرقي مدغشقر والتي قام الامريكيون بتوسيعها في الفترة الاخيرة (2) .

ومهما يكن من امر فان امريكا ستحسب الف حساب قبل ان تتدخل عسكريا ضد البلدان العربية المنتجة للبتروول . فالظالم قد حدثت فيه تغييرات هامة لمالح/المضاهدة ولم يعد بإمكان دولة امبريالية كأمريكا ان تقوم بعدوان عسكري بنفس السهولة التي يتصورها الزعماء الامريكيون كما كان يجري في السابق اذ سيكون لذلك العدوان العسكري اسوأ النتائج لامريكا - وفيتنام وكمبوديا احسن مثال على ذلك - ولكل من يؤيد عدواننا وسوف لن تحقق من ورائه فوائد كبرى بل على العكس سيخلق ذلك العمل العسكري وضعاً ملاءماً يمكن الشعوب العربية من مقاومة الامبريالية باكثر ما يمكن من العنف وسيزيدها تصميماً على المضي في طريق التحرر من ريق الاستعمار الجديد . وستجد الشعوب العربية من يقف الى جانبها في نضالها الحاد . فالامبريالية هي عدوة كل الشعوب التي تطمح للحرية وتحقيق الاستقلال الوطني .

*/ المضاهدة

7 جانفي 1975

(1) افريك - آسيا عدد 73 بتاريخ 30 ديسمبر 1974 الى 12 جانفي 1975

(2) وردت بعض الاتباء بان امريكا قدمت للسلطان قابوس العميل باللب يخص استعمال قاعدة مصيرة البحرية التي يستعملها الانقليز في عدوانهم على شعب عمان البطل

عدد اليهود المهاجرين لاسرائيل في انخفاض مستمر

صرح بينا حيرش باير رئيس الوكالة اليهودية بان "عدد الاسرائيليين الذين تركوا البلاد خلال عام 1974 قد بلغ 8 000 شخص وهو رقم يزيد كثيرا على المعدل السنوي خلال الخمس والعشرين سنة الاولى من حياة الدولة الصهيونية " .

ومعروف ان هذا الرقم مزيف اذ ان المعدل السنوي للهجرة المعاكسة يزيد على 10 000 شخص حسب حسابات صحيفة " هآرتس " الصهيونية .

والرقم ليس هو الذي يهمنا انما المدمم هو ان تيار الهجرة المعاكسة اخذ يبرز يوما بعد يوم فمقذ بداية عام 1974 والازساع الصهيونية تراقب بفرع انخفاض معدلات الهجرة وخاصة هجرة يهود الاتحاد السوفياتي وتزايد عدد الذين يتساقطون في الطريق ويحولون وجهة سيومهم من اسرائيل الى بلدان اخرى (وخاصة امريكا) وانقلترا والمانيا الغربية) بالإضافة الى تزايد عدد الذين يتركون اسرائيل بعد وصولهم اليها . فقد صرح " ابراهام يتروش " معلق صحيفة هعريب ان عدد الذين يتساقطون في الطريق من مهاجري الاتحاد السوفياتي يتزايد باستمرار وفي سنة 1973 كانت نسبة المتساقطين 4 % من مجموع النازحين . وفي بداية 1974 وصلت الى 8 % بينما وصلت الى 25 % في شهري جويلية وسبتمبر . الا ان صحيفة "يديعوت احروتوت " عدلت هذه الارقام وذكرت ان نسبة التساقط بلغت في اكتوبر 38 % بينما وصلت في نوفمبر نسبة 50 % " (انظر جريدة الارض عدد 9) .

النضالات الشعبية في تونس *

تزداد الاضرابات الجماهيرية في تونس يوم بعد يوم حيث عمت كامل الهدن التونسية وقراما حيث شملت المعامل والمصانع والجامعة والمعاهد الثانوية وقد جاءت هذه التحركات نتيجة للقمع المسلط على الجماهير الشعبية وسياسة التفرقة والاستغلال واما مظاهرات الجماهير الشعبية كان الرد الوحيد من طرف السلط القمع البوليسي والارهاب لكن صمود الفئات الشعبية ومطالبتهم الحازمة والموحدة جعلت السلط تسلك سياسة فرق تسد حيث تلبي مطالب بعض العمال ومرة اخرى تطردهم وتنتقمهم بالمشوشين

الطليقة الشفيلة *

- * قام عمال معمل الاحذية (سيكا) في صفاقس باضرابا شاملا وذلك من اجل القمع المسلط عليهم من طرف العرف وقد طالبوا بالزيادة في الاجور امام غلاء المعيشة المتصاعدة وحين ذلك قطعت السلط اجتماعا عاما بالعمال وهددتهم بالطرد في صورة قيامهم باضراب مرة ثانية كما اجبرتهم بان يلتزموا كقايما غير ان اثنين رفضا الالتزام فاطردا من العمل بتممة التشويش لكذ- رغم هذه الطرق التعسفية لن تضعف عزم العمال على مواصلة النضال حتى التحللا على حقوقهم الشرعية *
- * كما اضرب عمال معمل البسكوي (سيدي) الذي تم يوم 11 فيفري وكانت مطالبهم الزيادة في الاجور ثم ضبط قانون اساسي فتدخل البوب والبوليس لقمع العمال وهاجموا كل العمال والعاملات بكل وحشية وحقد وكانت النتيجة هو جرح ثلاث عاملات احدها من حامل *
- * كما اضرب عمال التلفزيون مدة اربع ساعات احتجاجا على سلوك المدير الدنيئة حيث اعتقل احد العمال لكن يقطعتهم ووجدتهم وصمودهم جعلت السلط تبالغ سراحه *
- * اما معمل الحلفاء والورق فقد شن عملته اضرابا شاملا يوم 26 فيفري حيث احتلوا المعمل ومكاتب الشركة وكانت مطالبهم وما زالت 1- الزيادة في الاجور 2- ضبط قانون اساسي 3- الزيادة في المنحة 4- ضبط قانون للترقية * كما اضرب عمال شركة الانابيب (التي تمنع انابيب البترول) وشركة البترول وتحصلوا على مطالبهم الشرعية وبذلك كان الاضراب ناجحا مائة في المائة *
- * كما قام عمال شركة الصابون بمقرين (شركة اجنبية) باضراب يوم 21 جانفي دام ستة ايام *
- * كما اضرب عمال شركة البيرة في تونس العاصمة يوم 7 و8 و9 جانفي مطالبين بقانون اساسي والزيادة في الاجور والمفح المدلية *

ميدان الشهاب *

اما في الميدان الطلابي والمدرسي فقد وقعت عدة اضرابات في كامل تراب الجمهورية وقد حاولت وسائل الدعاية تشويهها كالمادة بـ "الشرذمة المتفردة من الخارج" غير ان وعي الجموع الطلابية والمدرسية متيقضة بكل احزم ضد كل المناورات في الكاف قام تلامذة المعهد الثانوي اضرابا ومضاهرة في نفس الوقت تدنوا بالطرق التعسفية المسطرة عليهم من الادارة والمدير * كذلك قام تلامذة القبروان بمعهد المنصورة اطرد اثرا 40 تلميذا (البقية في العدد القادم)

استفحال البطالة في فرنسا :

ان عدد البطالين عن العمل في فرنسا يتراوح ما بين تسعمائة الف ومليون شخص :
وقد اعلنت وزارة العمل الفرنسية ان عدد طلبات الشغل التي قدمت في الفترة الفاصلة
ما بين اكتوبر ونوفمبر 1974 قد بلغ 723 000 طلب في شهر نوفمبر مقابل 690 000 طلب
شغل في شهر اكتوبر اي بزيادة 5.43% في شهر واحد .

هذا والجدير بالملاحظة ان هذا العدد الرسمي هو ادنى بكثير من العدد الحقيقي .
يضاف الى ذلك انه يوجد عمال مهاجرون ليس لهم اوراق الشغل لم تشملهم الاحصائيات
اذ لا يمكن لهم تقديم طلبات الشغل لاجاب مصروفة . واذن يتراوح العدد الحقيقي
للبطالين ما بين تسعمائة الف ومليون .

تنقلات حثيثة لاعوان حكومة حزب الدستور .

نشهد في الايام الاخيرة عدة تحولات يقوم بها
اعوان حكومة حزب الدستور الى مختلف النطاق
في الهجرة وذلك بنية مفالطة مواطنينا من
عمال وطلبة . فقد انتهزت حكومة حزب
الدستور فرصة عييد الاستقلال لتنظيم عدة
حفلات في الهجرة لتزييف تاريخ شعبنا الذي
تاضل ضد الاستعمار الفرنسي وما زال يفاضل
اليوم ضد الاستعمار الجديد الامريكسي
والفرنسي واعوانه المحليون .
فقد تحول بين عائشة المدير المساعد لحزب
الدستور في الاستبوع الفانت الى مولاندا
ويلجيكاً ثم الى ليل بفرنسا وادعى ان العمال
التونسيون يعيشون في ظروف طيبة للغاية .
كما تحول التيجاني الشلي "عضو الديوان
السياسي" الى ليون وفالانس وقرونويل
وتحول يلخوخة الى ليون حيث حاول الاجتماع
يا لعمال والطلبة وتحول الرئيس قيقة الى
دمشق لنفس الغاية .
وبالاضافة الى الخطابات الديماغوجية التي
القاهها كل هؤلاء المسؤولين والمقصود منها
محاولة استرجاع نفوذ حزب الدستور المفقود
فقد تحولت عدة فرق موسيقية وعدة فنانين
مرتزقين يتعاطلون الفن لربح الملايين التي
يمدحهم بها حزب الدستور لكي يساعدوه في
تخدير الشعب ومغالطته .
وفي يوم الخميس 20 مارس انمقدت بقصر
الرياضة ببلدة ليون سهرة دستورية اقامتها

فرقة الاذاعة والتلفزة التي قدمت بجميع
عناصرها لتخدير مواطنينا في ليون . وفي
باريس انمقدت حفلتان . الاولى يوم الاربعاء
19 مارس بدار تونس بالعاصمة ولم
يحضر هذا الحفل اكثر من 50 شخصا . واثناءه
قام ممثل عن اتحاد الطلبة فرع باريس
المؤقت وحدث الحاضرين عن المفزى الحقيقي
لـ 20 مارس وشهر بخيانة الحكم الدستوري
لكفاح شعبنا ضد الاستعمار ونادى الحاضرين
الى مقابلة القاعة للتعبير عن سخطهم عن
سياسة الحكومة وللتضامن مع كل الوطنيين
والديمقراطيين القايصين حاليا في سجون
الحكم الدستوري والذين سيقدمون للمحاكمة
في 24 و 25 و 26 مارس . وقد لاقى نداه
صدي كبيرا لدى الحاضرين فقادهم اغلبهم
القاعة ولم يبق بها سوى "كمشة" من بوليس
الحزب الدستوري الذين جاؤوا خصيصا من
تونس لمليء الفراغ وللتجسس على المواطنين
المهاجرين . والحفلة الثانية انمقدت يوم
الاحد 23 مارس بقاعة بلايال ولم تلق اي
نجاح ذلك ان مخدرات حزب الدستور لم تعد
تعد تؤثر على ابتاء شعبنا الذين حصل لهم
وعى كبير عن حقيقة الحكومة القائمة وقرروا
الابتعاد عنها كما يبتعد عن الانسان المصاب
بالوباء .

الستوريون يقومون بتحركات محمومة على مستوى الهجرة .

مناورة خبيثة ضد الطلبة بباريس

تقول اخبار شبه مؤكدة ان حكومة حزب الدستور تفتزم تحويل دا تونر بالحي الجامعي بباريس الى مقهى - حانة . وهذه المبادرة ان تركنا لها المجال لتتحقق ستكون خطيرة جدا لانها ترمي الى يمحسو الفساد والتشجيع على الزيف . كما انها ترمي الى بث الخمول وتمييع عقلية الشباب واصطياد كل المتذبذبين منهم . وقد تبين لحزب الدستور ان القمع البوليسي وحده ليس كافيا بل انه مثل ويمثل حافزا لتجذير وعي الطلبة والشباب . لذلك لجأ الى القمع الايديولوجي والتخدير لعله بذلك يحيد ما امكن من الشباب المناضل .

ومع مناهضتنا الشديدة لهذه البادرة الباردة ودعوتنا لكل المخلصين لرجعها حتى لا تتحقق فائنا مقتد مقتنضين ان كل الوسائل لن تمكن حكومة الدستور من ترقيع سراويلها لمهترئة ولن تصد وعي الطلبة عن الارتفاع والتجذر .

مؤتمر اتحاد الطلبة في الطلبة

اعلن بلخوجة في ليمون التي تحول لها في السبوع الفائت ان مؤتمر اتحاد الطلبة سينعقد في المائدة المقبلة . وهذا تحد صريح للمقررات الدلائمة ولما معهم واهدافهم التي تمثلها اللجنة الجامعة المؤقتة والفروع والفدراليات المنصبة تحت اشرافها او بالتنسيق معها . وقد قال وزير البوليس عن اللجنة الجامعة المؤقتة بالممثلة الشرعية الوحيدة للطلبة في في هذا الطرف الاستثنائي - قال عنها انها " غطاء لنوايا مشكوك فيها " .

يقوم اعوان الحكومة بتحركات خبيثة على مستوى الهجرة سعيا لاسترجاع نفوذ حكومة حزب الدستور على الجالية التونسية . فقد انعقد بايون يوم السبت 21 مارس اجتماع الشعب الدستوري بالدائرة حضره القنصل العام . وينتظر ان ينعقد يوم السبت 28 مارس اجتماع المسماة "شعبة الشهداء" بباريس بالودادية . وانعقدت اخيرا بباريس "الندوة الدورية للقناصل العاميين" يفرسا حضرا كاتب دولة للخارجية ومساعد كاتب عام حزب الدستور وكل هذه الاجتماعات ترمي الى محاولة تركيز ودايات او شعب جديد جديدة او منحلة لانه في مخططات الدستور بالنسبة للجالية السيطرة على الهجرة ومساعدة البوليس الفرنسي في قمع المهاجرين خاصة وان الازمة التي تجتاح بلدان اوروبا وما نتج عنها من بطالة مجففة تميز بدرجة كبيرة الصال المهاجرين ستقوي عامل السخط لدى العمال بما فيهم المهاجرين . لذلك فان حكومة الدستور تريد ان تلعب دورها كما ينبغي في خدمة الاستثمار كما لصيته دائما منذ سنة 1956 . الا انه يجدر برجال حكومة الدستور ان يتخلوا عن اوهامهم لان القاطرة قد فاتتهم ولم يعد بإمكانهم ان يلتحقوا حشر بالقاطرة الاخيرة . اذ ان الصال والطلبة وكافة الفئات والطبقات الشعبية قد اصبحوا يشمئزون من كل ما هو ستوري واكبر لجنة في بلادنا اليوم هي الانتماء الى الاقتراب من حزب الدستور .

الطلبة بباريس ينتخبون هيئة الفرع المؤقتة .

عقد الطلبة التونسيون بباريس اجتماعا انتخابيا يوم الاحد 23 فيفري الفائت للتحويل من لجنة العمل والنضال - الاتحاد العام لطلبة تونس الى هيئة الفرع المؤقتة لنفس الاتحاد . واستغرق الاجتماع 26 ساعة بدون انقطاع ونوقشت فيه كل القضايا الهامة . وانتهى باتخاذ قرارات ذات اهمية كبيرة ولوائح سياسية تقدمية تنسم على الصعيد المحلي يمانهضة سياسة الحكومة القائمة على قمع الحريات وتركيز اقتصاد كمبرادوري يخدم مصالح الشركات الاجنبية والاستثمار الجديد الامريكي والفرنسي وتهجير اليد العاملة والاعتماد على السياحة واهمال القطاع الفلاحي الذي يمتاز بسيطرة كبار ملاك الارض وتفقير صغار الفلاحين . وعلى الصعيد العربي يمانهضة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والسياسة الاستسلامية والدعوة الى مساعدة جبهة الرفض الفلسطينية والعربية . وعلى الصعيد الدولي يمانهضة هيمنة الدول الكبرى والامبريالية والاستثمار والاستثمار الجديد . كما انتخبت هيئة جديدة لتبهر على اعمال الفرع طيلة سنة . واشرفت هذه الهيئة على انتخاب الهيئات القاعدية بمختلف الجامعات . واعلقت عن عزمها على يمحس صندوق تما وني طلابي في القريب العاجل .

واذا علمنا ان الحجرة تشكل بالتسبة للكيان الصهيوني اكسير الحياة على حد تعبير رئيس الوكالة اليهودية ووزير المالية السابق بينا حيس شابير فان توقف هذه الحجرة يعني بالضرورة الازمة الاقتصادية والتحلل الداخلي للكيان الصهيوني .

اخبر

- عمان : المميل قايس يسمح لامريكا باستخدام قاعدة "مصيرة" اعترف الفاعل الامريكي باسم اليلفاغون الجسرا " ويثا نث ميرل " في احدى ندواته الصحفية ان امريكا امضت اول صفقة سلاح مع عمان وانما تسعى للحصول على استخدام مطار في السلطنة .

وذكرت صحيفة "متداي تايمز البريطانية ان امريكا طلبت من قايس اثنا * زيارته الاخيرة للولايات المتحدة السماح لها باستخدام قاعدة "مصيرة" البريطانية * وقد صرح قايس الزواوي احد وزراء قايس قائلا : على ضوء علاقاتنا مع امريكا لا نرى مشكلة تجاه هذا الطلب .

ومكنا فان قايس مستعد لمنح امريكا وبالتالي اسرائيل قواعد عسكرية لتستعملها في قمع واضطهاد الشعوب العربية وضرب حركتها التحررية في المنطقة .

- الاردن : اعتقال بعض الطلبة

على اثر انتخابات المكتب الجديد لاتحاد الطلبة الجامعيين في الاردن التي تمت خلال الشهر الماضي والتي منيت فيها عناصر النظام المميل والخوان المسلمين بفشل فريع ويهزيمة ساحقة لفائدة عناصر تقدمية تحرك الجهاز القومي للنظام المميل لضرب العناصر الوطنية والتقدمية والثورية في صفوف الطلبة * وقد تم اعتقال العديد من الاخوة الطلبة ومن بينهم علي عامر الرئيس الحالي للطلبة الجامعيين في الاردن .

المحامون العرب يدينون قايس : وجه السيد رفيق الرشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب رسالة الى المميل قايس يتاريخ 12 ديسمبر 1974 وذلك بقا * على توصية من مؤتمر المحامين العرب الذي انعقد في بغداد في اكتوبر 1974 والذي حضره الف وخمسمائة مندوب .

هل تعلم ؟

ان ثلاثة من اخواتنا سمات البناء يموتون كل يوم : نشرت اخيرا احصائيات بالتسبة لسنة 1974 تقول بان عدد حوادث الشغل في هذه السنة وفي قطاع البناء والاشغال العمومية وحده قد بلغ 300 000 حادث شغل منها 1 100 حادث قاتل اي ان عدد الذين يموتون في حوادث هذا القطاع يبلغ 3 موتى كل يوم .

وقد قفز عدد ضحايا حوادث الشغل في هذا القطاع في الفترة الفاصلة بين 1960 و1970 من 700 عامل في سنة 1960 الى 900 عامل في سنة 1970 اي بزيادة 30% في عدد الضحايا .

AL-ITTIHAD

Publication de l'union des travailleurs immigrés tunisiens

*Contre les Crimes
racistes ...*



*Unité' des
Travailleurs...*

MARS 1975
N° 6
PRIX :

FACE AU RACISME UNITE DES TRAVAILLEURS.

On assiste actuellement à une montée sans précédent du racisme qui est le signe avant-coureur du fascisme. Les opérations coup de poing, les rafles systématiques, les mesures d'expulsion et de refoulement des travailleurs immigrés sont à mettre en liaison directe avec les actions criminelles de groupes racistes organisés et s'apparentant au Ku-Klux-Klan, tristement célèbre. Elles sont aussi à mettre en liaison avec les mesures gouvernementales destinées à contrôler l'immigration et dont signale notamment les 2 dernières circulaires Dijoud - Poniatowski qui "réglementent" l'immigration en provenance des Etats du Sud du Sahara.

Le cadre dans lequel s'inscrivent cette série d'actions et mesures est la crise du capitalisme français, elle-même liée et provoquée par la crise du capitalisme occidental dans son ensemble et surtout celle du capitalisme américain. La bourgeoisie monopoliste, engagée dans sa folle aventure du profit, de la domination et de militarisation de l'économie veut faire subir aux travailleurs dont les travailleurs immigrés les conséquences de sa propre crise.

Le système libéral qui a jusqu'ici servi à camoufler la dictature du grand capital est sérieusement ébranlé et des tendances fascistes qui prennent leur source dans les sphères dirigeantes (parlements, gouvernements) orientent le pays de plus en plus vers la fascisation. Comme moyen pour parvenir à s'emparer du pouvoir, ils poussent à la xénophobie, au racisme et créent un climat de tension sociale et d'hostilité à l'égard des étrangers et plus particulièrement à l'égard des immigrés arabes.

La guerre d'octobre 73, l'augmentation du prix du pétrole et l'exemple que les pays arabes et producteurs de pétrole par l'intermédiaire de l'OPEP ont fourni aux autres pays du Tiers-Monde, producteurs de matières premières ont servi et servent de prétexte à la propagande fasciste - intimement liée à la propagande sioniste - pour intensifier leur campagne de haine anti-arabe.

Dans ce climat de crise et de haine raciale développée à cor et à cri par la presse impérialo-sioniste, la radio et la télévision se sont formés des groupes racistes et fascistes, sorte d'une mafia du crime composée de ramassis d'anciens O.A.S., de tueurs à gages et de pieds-noirs aigris et nostalgiques de l' "Algérie française". Ces groupes bénéficient de la complicité évidentes des sphères gouvernementales (police et justice) et de celle de certains hauts fonctionnaires et députés. Pour preuve, on relève, ces derniers mois, 13 non-lieux prononcés à l'égard de 13 assassin reconnus de travailleurs arabes à Marseille. Mais les preuves les plus éclatantes sont fournies par les deux derniers assassinats, l'un à Marseille, l'autre à Paris:

-- Celui de Mohamed Laid MOUSSA, assassiné le 18 mars à Marseille par un professionnel du crime que la police n'arrive pas encore, voyez-vous, à identifier

-- Celui de Mohamed Béchar RASSAA, assassiné le dimanche 16 mars (voir témoignage, pages suivantes) dernier par un autre professionnel du crime, connu, celui-là, Philippe ROCHET. Ce criminel n'a même pas cherché à se maquiller ou à se cacher, car selon les témoins, il a commis son meurtre et s'en est allé froidement comme si de rien n'était.

Face à cette situation, il s'agit pour les travailleurs de France, quelque soit leur nationalité, de renforcer leur unité et d'engager des actions communes anti-racistes et anti-policrière. Leur unité est le meilleur moyen de battre en brèche l'offensive du grand capital qui cherche à les diviser pour mieux régner. Les actions au sein des Unions, Sections syndicales et comités d'entreprise, dans les chantiers devront être le cadre où se manifeste l'unité des travailleurs.

Pour nous, UTIT, organisation autonome, d'un côté, nous développons à fond le travail unitaire par des actions communes (meetings, manifestations, marches, etc...); de l'autre, nous devons renforcer notre lien avec les ouvriers immigrés tunisiens dans les foyers, les quartiers populaires, les cafés, etc... et les appeler à rejoindre l'UTIT, et à être vigilants et solidaires pour riposter dès qu'une menace ou une agression raciste ou policrière a lieu.

Les gouvernements européens, que ce soit en France, en Belgique en Allemagne ou en Hollande ont prouvé et prouvent qu'ils encouragent les actions racistes et qu'ils laissent impunis leurs auteurs. Cette situation est intolérable et ces gouvernements doivent être dénoncés et tenus pour responsables de ces crimes.

Le gouvernement de notre pays, de son côté, ne lève pas le petit doigt pour défendre ses ressortissants. Bien au contraire, il utilise tous les moyens pour les baillonner et les assujettir au profit des gouvernements impérialistes. Notre action se développera, donc, contre ses Amicales et ses Consulats et sa presse mystificatrice. Partout, il faut impulser et créer des sections de l'UTIT et démanteler les cellules et les amicales du pouvoir; partout il faut dénoncer sa complicité et son silence bienveillant à l'égard des crimes racistes; partout, il faut dénoncer la démagogie dont il entoure l'enfer de l'émigration pour la présenter à nos compatriotes de l'intérieur comme un paradis.

Dans l'immédiat, les deux assassinats de Laid MOUSSA et de Béchir RASSAA, seront un des axes principaux de notre activité. Il s'agit de faire prendre aux travailleurs immigrés tunisiens conscience du danger qui les guette s'ils ne prennent pas en main leur propre sécurité et s'ils ne se débarrassent pas totalement de la tutelle des amicales et des consulats du pouvoir.

L'UTIT PARTICIPE A UN GRAND MEETING CONTRE LA REPRESSION EN TUNISIE.

L'UTIT a participé avec le Comité de Défense des Victimes de la Repression en Tunisie, et le Comité de Section de l'UGET - PARIS (provisoire) à l'organisation d'un meeting de dénonciation de la répression qui frappe en Tunisie, les militants patriotes et démocrates, les syndicalistes, les étudiants, les ouvriers et les paysans et tous ceux qui lèvent la voix pour réclamer la liberté d'expression, de presse et d'association ainsi que les droits économiques et sociaux dont le pouvoir les prive.

Ce meeting qui a réuni plus de 500 personnes et qui a eu lieu à la maison de Tunisie - à Paris, le samedi 22 mars 1975 entre dans le cadre de la journée internationale contre la répression en Tunisie, lancée par le Comité de Défense des Victimes de la Repression en Tunisie. Un grand nombre d'organisations syndicales et politiques ont adressé des messages de soutien, dont notamment le syndicat français, la C.F.D.T. Ce meeting a prouvé la capacité de mobilisation des organisations (UTIT, CIDVRT, CS -UGET -PARIS)

L'ASSASSINAT DE MOHAMED BECHIR RASSA.

RECIT D'UN TEMOIN DES FAITS.

Mohamed Béchir Rassaa, de nationalité tunisienne, âgé de 38 ans, demeurant 74 rue Jean Jaurès, Vanves, de père et de mère décédés, a émigré en France depuis 1956, ouvrier peintre en bâtiment, partage sa chambre au 1^{er} étage avec son cousin et un ami, est mort à la suite d'un coup de feu 22 long riffle tiré à bout portant par un français, Philippe ROCHET, sans profession, âgé de 30 ans, le dimanche 16 mars 1975 à 22H35.

Lorsqu'on suit la chronique des faits dont ce meurtre est l'aboutissement, on constate que cet assassinat était prémédité et raciste.

Depuis le mois de janvier 1975, Béchir RASSAA se plaignait du tapage nocturne causé par son voisin du dessus, un nommé MAIGNE, sans profession depuis 1972, marié et séparé de sa femme et de sa fille et qui recevait très souvent des amis, jouant aux cartes, dansant, buvant jusqu'au matin.

Les nombreuses altercations entre Béchir RASSAA et la bande à MAIGNE s'accompagnaient toujours de la part de celle-ci, d'injures racistes que les autres locataires de l'immeuble

entendaient et qui, eux-mêmes se plaignaient des agissements de MAIGNE et de ses 5 amis dont l'un est un repris de justice, et ils soutenaient verbalement RASSAA qui a décidé de porter plainte à la police par 4 visites au commissariat de Vanves, par 8 plaintes téléphonées et une plainte écrite au procureur de la République de Nanterre avec la signature des autres locataires. A chaque fois police -se cours de Vanves intervenait et relevait les noms des personnes en compagnie de MAIGNE, sans les sanctionner.

Le vendredi 7 mars, au soir, MAIGNE ainsi que le frère de l'assassin, Claude ROCHET 5 (26 ans) et un autre, actuellement en fuite ont fracturé la porte de la chambre de Béchir RASSAA, qui s'y reposait seul; à ce moment-là, MAIGNE, armé d'une bouteille, frappa RASSAA, le blessant à l'oreille et à la main droite tout en l'insultant. Et le samedi 8 mars, la police, après avoir été appelée, voulait embarquer Béchir RASSAA, qui, grâce à l'intervention de ses voisins de palier, a été relâché.

Rassaa consulta un médecin; puis le lundi 10 mars, fit un constat d'huissier pour violation de domicile.

Le samedi 15 mars, la veille du drame, vers 18 H, nouvelle dispute dans l'escalier et un appel téléphonique au commissariat de Vanves qui envoya encore une fois une estafette de police, MAIGNE et ses 5 compagnons se permettent devant les policiers d'insulter RASSAA et son cousin et menacent de les frapper sans que les policiers fassent quoi que ce soit, alors qu'ils pouvaient les inculper d'injures racistes et menaces et par conséquent éviter le drame qui allait avoir lieu par la suite.

Le dimanche 16 mars, nouvelle altercation dans l'escalier entre Béchir RASSAA, son cousin et son ami, d'une part, et MAIGNE, son chien et ses 5 compagnons d'autre part.

Dans la soirée, vers 20H 30, le cousin de Bchir et son ami sortirent se promener. Ils rencontrèrent 4 compagnons de MAIGNE, accompagnés du chien devant la porte de l'immeuble. L'un d'eux dit: " C'est le moment où ja - mais ." Ils suivirent les deux tunisiens qui se dirigeaient vers le métro "Porte de Versailles" pour les rattrapper. Les 2 tunisiens rencontrèrent des agents de police qui patrouillaient près de la porte de la Plaine. Ils les préviennent des intentions belliqueuses des 4 français, mais les policiers n'acceptèrent pas de les raccompagner chez eux, arguant du fait qu'ils appartenaient au commissariat d'Issy -les Moulineaux et donc qu'ils ne pouvaient rien faire sous peine d'être incorrect à l'égard de leurs collègues du commissariat de Vanves. Sur ce, les 2 tunisiens rentrèrent en courant au 74 rue J.JAURES, poursuivis par le chien et les 4 français. Ils expliquèrent à Béchir ce qui s'est passé. Celui-ci sortit de sa chambre et monta chez MAIGNE qui y était en compagnie de Philippe ROCHET (l'assassin). Ce dernier menaça Béchir d'un couteau en lui disant: " Toi, tu vas mourir ce soir." Béchir redescend chez lui. A la suite de cette avant dernière altercation, MAIGNE et l'assassin quittent l'immeuble et reviennent 1/4 H plus tard, environ, c'est à dire à 22h30, accompagnés du chien et des 4 autres complices.

En entendant le bruit que faisait la bande au complet, Béchir s'arma d'un pied de chaise pour se défendre, et il sortit de sa chambre devant son cousin et son ami, qui eux n'avaient aucune arme, ce que constata la police. Ils virent d'abord le chien, suivi de Philippe ROCHET et le reste de la bande montant l'escalier. Philippe ROCHET tira sans sommation à bout portant sur Béchir RASSAA. Touché en pleine poitrine, soutenu par son cousin qui se trouvait juste à côté de lui. Puis l'assassin et 2 de ses complices s'en allèrent comme si rien n'était arrivé; tandis que MAIGNE et les 2 autres se feront arrêter chez MAIGNE. Après la fouille, la police retrou-

vera 4 balles du fusil du crime dans les poches de l'un d'eux.

Les voisins de palier, gardiens de l'immeuble, un couple âgé étaient au lit au moment du drame. Ils entendirent le coup de feu et les appels au secours des 2 tunisiens. Ils téléphonèrent de suite à la police la prévenant que Béchir était mourant. Le cousin de Béchir, de son côté, est allé alerter Police-Secours de Vanves. D'après, le compagnon de chambre de Béchir celui-ci était encore vivant au moment où police-secours arrive.

Selon le cousin de Béchir, lorsqu'il déclina son identité aux policiers du commissariat de Vanves, en leur disant que son cousin a été touché d'un coup de fusil, un des policiers lui répondit : "Ce n'est pas grave, vous êtes là pour ça.". Et sans le ménager, ils le poussèrent dans une de leur voiture, sans penser à faire appel à un medecin.

Lorsqu'ils virent le corps recroquevillé sur le palier, aucune trace de sang sur les vêtements, l'un des policiers en uniforme fit un diagnostic délirant : "Malaise cardiaque"; "Le procureur de la République arrive 1h 50 plus tard. Et le corps de Béchir RASSAA est resté environ 5 heures (de 22h 35 à 3h du matin) sur le palier; et toujours pas de medecin. Puis le corps est transporté dans l'estafette avec les témoins et 3 des 6 de la bande au commissariat.

Les premiers interrogés étaient MAIGNE et le reste, sauf un qui était en fuite. L'assassin paraissait décontracté et les policiers lui donnaient des cigarettes à sa demande, alors qu'ils les refusaient aux tunisiens qui quittèrent le commissariat à 5h du matin.

L'assassin : Philippe ROCHET, inculpé d'homicide volontaire - Claude ROCHET, libéré, - Jean Pierre MAIGNE, libéré, - Roussel, libéré - Bernard LAMAR, inculpé de complicité à homicide volontaire - Le 6^{ème}, inconnu en fuite.

LES ASSASSINATS RACISTES NE SONT ACCIDENTELS NI ISOLÉS.

- + En février 1971, lorsque l'Algérie nationalise son pétrole, des groupes racistes d'extrême droite lancent un assaut, mitraillettes au poings contre les cafés arabes de Marseille.
- + L'été 1973, lorsqu'un fou algérien assassine un tramot marseillais, Emile GUERLACHE, les racistes se déchainent contre les immigrés arabes, ils assassinent 11 travailleurs algériens en 10 jours.
- + Décembre 73, attentat criminel contre le consulat d'Algérie à Marseille. Bilan: 4 morts et 20 blessés.
- + Ces derniers mois, 13 non-lieux ont été prononcés à l'égard de 13 assassins reconnus de travailleurs arabes à Marseille.
- + Le 18 mars 75, un assassin raciste, appartenant à une sorte de KU - Klux - Klan a assassiné Mohamed Laid MOUSSA, à Marseille.
- + Le 22 mars, des racistes ont agressé un algérien dans un café à coup

(SUITE) -- LES ASSASSINATS RACISTES NE SONT NI
ACCIDENTELS NI ISOLÉS --

----- 00000 -----

de bouteilles et de chaises, et ceci dans une ville du département de l'OISE.

+ Au cours de la semaine dernière, des nerfs fascistes ont agressé, à Nîmes, un immigré algérien, Hacine LAOUR; ils l'ont blessé à la tête et dû être hospitalisé.

+ A saint Julien-lès-Metz, en Moselle un énergumène raciste de 18 ans a tenté d'écraser, par sa voiture, qu'il montait avec 3 autres personnes un immigré algérien, LARABI Ahmed. Cet incident a eu lieu, le 20 mars dernier.

Cette suite d'attentats racistes, et bien d'autres que nous n'avons pas signalés, prouvent incontestablement que l'on assiste à une montée sans précédent du racisme, qui est un signe avant-coureur du fascisme. Le lien entre les crimes racistes et les groupes d'extrême droite sont à chaque fois établis. Et si le gouvernement se contente de lever, de temps en temps, de pudiques "protestations", c'est que les racistes et les fascistes bénéficient de complicités au plus haut niveau.

LE GOUVERNEMENT TUNISIEN ET LES ASSASSINATS RACISTES.

Le gouvernement tunisien est l'un des rares gouvernements qui n'a jamais levé le petit doigt pour protester auprès des gouvernements européens qui accueillent les émigrés tunisiens contre les attentats et les agressions et vexations racistes perpétrés contre les ressortissants tunisiens. Bien au contraire, ce gouvernement mobilise tout son dispositif administratif (Consulats, amicales, "aides-sociaux", journaux dont le tristement célèbre "Biladi") pour embrigader les travailleurs immigrés tunisiens. Dernièrement, à la suite de l'assassinat de Mohamed Béchir RASSAA, on a beau consulter les journaux tunisiens, on ne trouve même pas un entre-filet informatif. Le journal "Biladi" qui ne tarit pas d'insultes et de dénigrement à l'égard des regroupements progressistes tunisiens et qu'il accuse crapuleusement d'"agents du sionisme" n'a pas évoqué non plus l'affaire RASSAA; alors que, et rien qu'en consultant le dernier numéro du 24 mars (paru, donc, après l'assassinat de RASSAA) il lance une campagne de mystification à l'adresse de nos compatriotes de l'intérieur pour leur présenter l'émigration de mille couleurs. Pourquoi s'en étonner quand on sait que Nouira, actuel chef du gouvernement affirme dans un discours officiel que les rentrées de l'immigration sont nettement supérieures aux rentrées de l'huile d'olive. En fait, nos compatriotes immigrés sont pour le gouvernement de Bourguiba - Nouira, une marchandise qui rapporte des devises. Et comme marchandise, ils doivent se la boucler.

La bourgeoisie ne fait que renforcer son arsenal policier: le Conseil d'Etat déclare illégales 2 dispositions de la circulaire Fontanet - Marcellin: la nécessité de présenter une attestation de logement fournie par l'employeur, la substitution du contrat de travail temporaire pendant la première année de séjour, à la carte de travail temporaire; mais le gouvernement refuse d'annuler cette circulaire esclavagiste. Poniowski affirme sans gêne qu'il "ne devait y avoir aucun endroit où la police ne puisse pénétrer"; cela veut dire plus de répression et plus de contrôle dans les usines, les universités et même violation de domicile.

Cette déclaration bafoue les principes élémentaires de la Démocratie et de la légalité, sert la bourgeoisie et le patronat et vise essentiellement la répression et le contrôle des militants immigrés et français parfaitement conscients des contradictions du système capitaliste livré à sa propre crise. Déjà la circulaire Poniowski frappe les travailleurs africains en leur imposant désormais la carte de séjour pour mieux les contrôler alors qu'ils en étaient dispensés avant.

D'autre part M. Dijoud secrétaire d'Etat chargé des travailleurs immigrés annonce une campagne sur le rôle de l'immigration; son objectif dit-il est "d'assurer aux étrangers un accueil généreux et fraternel"; mais ce ton paternaliste cache la vraie nature rapace de la bourgeoisie dont le but est de diviser la classe ouvrière de France en empêchant les travailleurs immigrés de mener une lutte commune avec leurs frères français.

La bourgeoisie emploie la violence croyant intimider et arrêter la lutte bouillonnante des travailleurs français et immigrés. Il est évident que la poursuite des mesures répressives ne peut apporter une solution à ces situations particulièrement injustes et combien douloureuses: des luttes menées par les travailleurs immigrés ont éclaté partout en France pour obtenir l'application effective de l'annulation des circulaires Fontanet-Marcellin, la carte de travail et la carte de séjour dès l'embauche, la régularisation des travailleurs sans papiers (10 000 dans le Vaucluse) et la transformation du contrat saisonnier en carte de travail.

— A Paris, plusieurs dizaines de travailleurs immigrés pakistanaïstes, mauriciens et arabes se sont rendus au bureau de main-d'oeuvre, rue Montmartre et ont occupé les locaux.

— Au 27 rue de Choisy, huit travailleurs immigrés et cinq français qui faisaient la grève de la faim ont été interpellés (3 tunisiens refoulés vers leur pays d'origine où ils sont bien gardés par la police tunisienne, un autre hospitalisé.)

— A Avignon, le 7 décembre, 10 travailleurs immigrés ont commencé une grève de la faim, le 9 décembre la police a fait éruption dans la salle paroissiale mais les grévistes avaient disparu, prévoyant cette intervention.

— Toujours à Avignon, déjà le 12 Novembre, 13 travailleurs marocains et tunisiens ont entamé une grève de la faim; à 6 H. du matin, la police pénètre dans le local diocésain par effraction, passe les menottes aux 12 travailleurs et, dans les heures qui suivent, les refoule par avion vers leurs pays d'origine.

— A Montpellier, suite à une grève de la faim, 4 marocains sont expulsés et d'autres, toujours menacés.

Les luttes continuent à Marseille, à Toulouse, à Aix etc.

TRAVAILLEURS FRANCAIS IMMIGRES
notre arme est l'UNITE

LES IMMIGRES FACE A LA CRISE , QUE FAIRE ?

I LA CRISE

Il est clair , aujourd'hui , pour "tout le monde " , que la crise , est d'abord une crise du système capitaliste et qu'elle va en s'aggravant et prend des proportions de plus en plus alarmantes et dangereuses (la bourgeoisie s'alarme , d'autres feignent de s'alarmer en réclamant une "meilleure gestion des affaires du pays) .

Il est clair que ceux qui sont les plus touchés par cette crise , ce sont ceux qui font les frais de cette crise , sont ceux là même qui produisent et reproduisent quotidiennement , par la sueur de leur front , les énormes et fabuleux profits dont bénéficie la classe des capitalistes monopolisateurs et leurs sous-titres , ce sont les travailleurs des villes et des champs , ces producteurs de plus-value qui sont immédiatement touchés par la crise d'un système auquel ils ne peuvent , et ne doivent , plus rien attendre sinon sa destruction et son remplacement par un nouvel ordre social . En effet , ce n'est que cherté de vie , chômage "partiel " ou "technique" , chômage tout court , licenciement... etc ... auquel les travailleurs sont confrontés journellement depuis des mois , et il est douteux que cela s'améliore dans les mois à venir .

Cependant , et par la nature hiérarchisée du système capitaliste , il se trouve parmi les travailleurs des catégories d'ouvriers plus vulnérables que d'autres , et cela pour des raisons bien évidentes , et qui sont , objectivement , les cibles les plus proches , les plus faciles et , les victimes potentielles de la logique barbare capitaliste . Ces catégories ne sont ni plus ni moins que les travailleurs immigrés . Et cela pour deux raisons (ou plutôt pour une double raison parce qu'indissolublement liées) :

- Une raison économique : ici nous touchons l'un des fondements du mode de production capitaliste . En effet , dans la recherche incessante et toujours accrue , de s'accaparer de la plus-value (temps de travail non payé à l'ouvrier) et de la lutte du prolétariat pour le repartage de cette plus-value le capitaliste a été amené à rechercher de nouveaux moyens , de nouvelles méthodes pour lutter contre la baisse tendancielle du taux de profit ; c'est la colonisation qui , par le transfert de nouvelles forces de travail à bon marché , qui va , provisoirement , permettre d'éviter cette baisse .

- Une raison politique : les victoires remportées par le prolétariat étaient le fait de sa prise de conscience et surtout parce qu'il avait compris (et agit dans ce sens) que seule la lutte organisée (sur tous les fronts syndicaux d'abord , politiques et culturels) était à même , non seulement de le défendre mais aussi de lui permettre de contre attaquer ses ennemis de classe .

Plus vulnérable (parce que non organisée) l'immigration en a été amenée , au début surtout , à jouer (inconsciemment mais objectivement) un double rôle : - comme moyen d'empêcher la baisse tendancielle du taux de profit (puisque main d'oeuvre à bon marché et apparition d'une surpopulation occasionnant une baisse générale moyenne des salaires) .

- Comme briseurs de grèves faces aux ouvriers organisés et combatifs . Cependant , et par le biais des problèmes , liés à la domination impérialiste , qui pèsent dans leurs pays d'origine et de la relation qui existe (et que les immigrés n'ont pas manqué de faire et de comprendre) entre cette domination et l'exploitation capitaliste , les travailleurs immigrés ont commencé à prendre conscience de leur situation et du rôle anti-historique

et contre révolutionnaire qu'on leur faisait jouer ,et ont décidé de transformer le rôle et de le retourner contre leurs véritables ennemis , les capitalistes . Ils ont aussi compris qu'ils pouvaient jouer un double rôle anti-capitaliste et anti-impérialiste .Ainsi depuis quelques années les travailleurs immigrés ont entamé un certain nombre de luttes multiformes. L'expérience aidant, le soutien des autres immigrés , enfin la jonction et la solidarité avec les travailleurs et les intellectuels démocrates, progressistes et révolutionnaires français sont autant d'éléments qui ont permis la radicalisation du mouvement. Dès cet instant , un bond qualitatif a été atteint et la question de l'organisation des immigrés par nationalité devait pratiquement se poser .

C'est dans ce contexte que l'U.T.I.T. a été créée, il y a un an, en février 1974. Aujourd'hui que ce problème d'organisation est plus ou moins résolu (mais il reste beaucoup à faire) un autre problème se pose nécessairement, celui de la jonction concrète avec les travailleurs français ,et l'unité à la base.

Toutefois, pour nous, immigrés tunisiens , l'unité ne signifie en aucune manière l'assimilation . De même qu'autonomie ne doit pas être comprise comme une manière de se "renfermer sur soi".NON! Nous sommes décidés à lutter contre toute forme de chauvinisme d'où qu'elle vienne . Si nous revendiquons cette unité légitime , c'est parce que nous la considérons comme étant une nécessité objective et historique . Cependant non moins légitime et nécessaire est notre revendication d'autonomie et cela pour deux raisons:

- Nous considérons notre situation d'immigrés comme étant provisoire
- Nous estimons aussi que , du fait que cette situation est la conséquence de la domination impérialiste sur notre pays , nous sommes donc partie intégrante du peuple tunisien et de la nation arabe qui luttent contre le néo-colonialisme , l'impérialisme , le sionisme , et la réaction .

Tel est donc notre mot d'ordre : " APPARTENANCE et AUTONOMIE "

II QUE FAIRE ?

Sur la base claire de ce mot d'ordre , mutuellement accepté , il nous revient de rechercher ensemble , dans l'unité le meilleur moyen de faire face aux dangers permanents , immédiats de la crise et à ses "retombées" . Il est à notre avis primordial d'établir des contacts à tous les niveaux entre les différentes organisations de masses (syndicales et autres) françaises et les représentants authentiques des immigrés afin d'élaborer , pour la période à venir , une stratégie globale (n'ayant pas peur des mots) un programme d'action , où seront définies les grandes lignes de la lutte anti-crise.

Nous estimons, pour notre part, qu'une coordination est plus que nécessaire, elle est vitale . Elle l'est d'autant plus qu'elle nous permettra d'éviter un danger , mineur aujourd'hui , mais qui ne manquera pas de se retourner contre nous dans les moments les plus difficiles . Le danger c'est l'éparpillement et l'effritement, non du point de vue quantitatif (coordination n'est pas mise en veilleuse) mais plutôt qualitatif de nos forces (coordination signifie concentration des forces et juste appréciation des aspects entre principal et secondaire) Elle devra donc se faire à un double niveau:

- Entre les organisations de masses françaises et immigrées (syndicats C.U.F.I.)

- Entre les organisations spécialisées du genre Alpha. et organisations immigrées .

Cette coordination est à même de nous éviter le cantonnement et "l'Esprit de suffisance " rencontré chez certains qui partent du principe erroné de : "à chacun son boulot " et qu'il suffit " d'additionner les différents petits boulots de chacun " pour aboutir (puisque le "sens" de l'histoire est "un") à l'unité d'action .

Ce n'est là qu'une simple vue de l'esprit auquel nous ne pouvons adhérer . Pour nous c'est la coordination qui est à l'ordre du jour et qui prime sur toute autre considération (sans mise en veilleuse bien sur.)

- Nous appelons donc à renforcer la coordination entre français et immigrés en vue d'examiner et d'élaborer les grandes lignes d'un programme d'action . C'est à lui que reviendra la tâche de déterminer (de manière démocratique mais centralisée) selon les conditions spécifiques à chaque étapes de la lutte , et la nature (politique, économique, sociale ou culturelle) et les formes de lutte et d'action les plus appropriées et les plus correctes du moment .

De plus, un problème important (qu'il revient à ce comité d'examiner) doit être résolu - celui de l'Alphabétisation. Compte tenu du fait que l'Alpha , devra, elle aussi, être en plein accord avec le programme d'action, nous proposons à cette occasion d'élargir la question de l'Alphabétisation et de l'insérer dans le cadre d'une lutte plus générale et plus large , celle de la culture. En effet , l'Alpha , question de première importance, ne peut se concevoir comme un simple rapport entre enseignants et enseignés , limité dans le temps et l'espace (horaires de cours etc , salle de classe) comme une "chose en soi et pour soi " et prétendre à un " contenu progressiste lié à la vie concrète des immigrés " si elle n'entre pas dans le cadre d'un large processus de lutte et d'action culturelle , abordant ainsi tous les aspects de cette vie quotidienne des immigrés. Ce qui, soit dit en passant , permettra de faire de l'enseigné un enseignant et de l'enseignant un enseigné. D'ailleurs , comment concevoir une Alpha à contenu progressiste alors que dans les quartiers qu'il habite , l'immigré est continuellement soumis , à une autre forme de culture (n'est pas une forme "d'Alpha"?) dans les cinémas , les bars... et autres lieux de détente "Spirituelle".

Toujours dans le cadre de l'Alpha , il est nécessaire et primordial d'accorder une place importante à la question des différentes cultures nationales . Certes des problèmes d'ordre technique peuvent se poser aux alphabétisateurs , mais ils ne sont pas insolubles , et les organisations immigrés peuvent , à ce niveau , jouer un rôle non négligeable . Ainsi voilà reposé le problème de la coordination. C'est une question qui mérite la plus grande attention parce qu'elle est la clé de tous les problèmes qui se posent aujourd'hui ; non seulement pour coordonner nos efforts et d'œuvrer pour une unité la plus large des travailleurs , mais aussi pour neutraliser certains groupes qui se livrent à des actions isolées et aventurières qui d'ailleurs ont causé beaucoup de tort aux travailleurs et ne font que renforcer le camp de l'ennemi commun.

L'ASSOCIATION DES TRAVAILLEURS DAHOMEENS EN FRANCE

A.T.D.F.

Camarades de l'U.T.I.T.

Nous tenons à remercier les camarades de l'Union des Travailleurs Immigrés Tunisiens de l'invitation adressée à l'Association des Travailleurs Dahoméens en France (A.T.D.F.) à l'occasion du cinquantenaire de la Confédération Générale Tunisienne des Travailleurs (C.G.T.T.)

Camarades,

La présence des travailleurs africains immigrés en France et des travailleurs tunisiens en particulier, n'est pas un fait du hasard ; mais est le malheureux produit de la politique de démission, de trahison nationale et d'applatissage devant l'impérialisme international et particulièrement français que nos gouvernements ont pratiquée jusqu'à ce jour. C'est pourquoi les luttes que mènent les travailleurs immigrés, regroupés dans les différentes organisations de travailleurs en France, doivent s'insérer dans le cadre des luttes que mènent les travailleurs de chez nous. Les problèmes auxquels nous, travailleurs immigrés africains en général, et tunisiens en particulier, sommes confrontés sur le sol français ont pour nom : insécurité, racisme, fermeture des frontières, ou arrêt de l'immigration, décès des camarades travailleurs dans des conditions mystérieuses, embauches à bas prix, exécution des travaux ingrats dont les français ne veulent pas, problème de logement ...etc.

Devant cette situation, nous devons mieux nous mobiliser pour la défense de nos intérêts ; chercher à tout prix à réaliser l'unité des travailleurs immigrés en France qui seule peut constituer la force des travailleurs immigrés pour soutenir nos revendications. Nous souhaitons que de tels rapports soient suivis afin de permettre à nos deux organisations de bénéficier des expériences conjuguées.

VIVE LA CONFEDERATION GENERALE TUNISIENNE DES TRAVAILLEURS (C.G.T.T.)

VIVE L'UNION DES TRAVAILLEURS IMMIGRES TUNISIENS

VIVE L'A.T.D.F.

Le bureau exécutif de l'A.T.D.F.